كتاب يوثق مسيرة مضيئة من العطاء والتميز

«سلمان بن حمد.. من الرؤية إلى الإنجاز» أحدث إصدارات الكاتب أسامة الماجد

صدر للكاتب والصحفي أسامة الماجد كتاب جديد بعنوان «سلمان بن حمد.. من الرؤية إلى الإنجاز»، يحمل العنوان الفرعي «توثيق مسيرة مضيئة من العطاء والتميز»، ويجمع بين دفتيه مجموعة من مقالاته التي نشرها في زاويته اليومية «سوالف» بصحيفة «البلاد»، متناولا ملامح المسيرة التنموية الشاملة بقيادة حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم وتوجيهات صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.

ويرصد الإصدار جوانب من رؤية صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في العمل الوطني، وما أثمرته من إنجازات في ميادين الإدارة والاقتصاد والتنمية والتعليم والصحة وغيرها من المجالات. كما يستعرض نهج سموه في جعل الإنسان محور التنمية وغايتها، وتحويل التحديات إلى فرص لبناء مستقبل أكثر تقدمًا وازدهارًا لمملكة البحرين.

وقد استهل الماجد كتابه بمقدمة عبّر فيها عن دوافع هذا العمل التوثيقي وأهدافه، جاء فيها:

«يأتي هذا الكتاب توثيقًا لمسيرة مضيئة من العطاء والإنجاز يرأسها سيدي

○ أسامة الماجد.

صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حفظه الله، تلك المسيرة التي أرست نهجًا حديثًا في العمل الوطني، قائمًا على الرؤية الواضحة، والتخطيط العلمي، والتفاني في خدمة الوطن والمواطن.

لقد رأيت أن أجمع في هذا الكتاب المقالات التي نشرتها عبر زاويتي اليومية «سوالف» في صحيفة «البلاد»، التي تناولت فيها، على مدى سنوات، ملامح تلك النهضة المباركة التي صنعها سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في مختلف الميادين: في الإدارة، والاقتصاد، والتنمية، والتعليم، والصحة، والإنجازات التي ارتقت بمملكة البحرين إلى مكانة رفيعة بين الأمم، وجعلتها أنموذجًا يُحتذى في التوازن بين الأصالة والتحديث.

الهدف من هذا الإصدار ليس مجرد جمع مقالات نُشرت في مناسبات مختلفة، بل توثيق قصص نجاح متواصلة صنعها سيدي سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، المستلهمة من رؤى سيدي حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البلاد المعظم حفظه الله ورعاه، والمتناغمة مع طموحات أبناء البحرين وتطلعاتهم نحو مستقبل أكثر إشراقًا وازدهارًا.

في صفحات هذا الكتاب، يجد القارئ توثيقًا موضوعيًا وانطباعيًا في آن واحد، يرصد مسيرة صانع إنجازات عظيمة آمن بأن التنمية الحقيقية لا تتحقق إلا بالإنسان، ومن أجل الإنسان، فكانت إنجازاته تجسيدًا حيًا لمعاني البذل والعطاء بلا حدود، وإيمانًا راسخًا بأن الوطن يستحق دائمًا الأفضل.

إنه جهد متواضع أقدّمه حبًا ووفاءً، وتقديرًا لسيدي سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الذي جعل من العمل منهجًا، ومن التحديات فرصًا، ومن الإخلاص للوطن عنوانًا دائمًا لمسيرته المشرقة».

ويُذكر أن الكاتب والصحفي أسامة الماجد سبق أن أصدر كتابا، بعنوان «القائد العظيم.. مقالات تستجلي الرؤى الحكيمة لجلالة الملك المعظم»، في إطار اهتمامه بتوثيق الرؤى القيادية ومسيرة العطاء الوطني في ظل العهد الزاهر لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البلاد المعظم.

البحرين تدين استهداف خط أنابيب النفط «شرق غرب» في الرياض والمدينة المنورة بطائرات مسيرة انطلقت من الأراضي العراقية

أدانت وزارة الخارجية بأشد العبارات استهداف خط أنابيب النفط «شرق غرب» في منطقتي الرياض والمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية الشقيقة بطائرات مسيّرة انطلقت من الأراضي العراقية، وما نتج عنه من إصابات بشرية وأضرار مادية، معتبرةً ذلك انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ومبادئ حسن الجوار، واعتداءً على منشآت مدنية حيوية تمسّ أمن إمدادات الطاقة.

وأكدت الوزارة تضامن مملكة البحرين التام مع المملكة العربية السعودية الشقيقة، وأن أمنها واستقرارها جزء لا يتجزأ من أمن مملكة البحرين واستقرارها، مشددةً على حقها في اتخاذ كل ما يلزم من إجراءات لحماية سيادتها وأمنها ومنشآتها ومواطنيها والمقيمين على أرضها وفقاً لأحكام القانون الدولي، معربةً عن تمنياتها الشفاء العاجل للمصابين.

وشددت الوزارة على ضرورة عدم استخدام أراضي أي دولة منطلقاً للاعتداء على دول الجوار، مؤكدةً دعمها للجهود التي تبذلها جمهورية العراق لمنع تكرار مثل هذه الاعتداءات، داعيةً المجتمع الدولي إلى الاضطلاع بمسؤولياته في التصدي لهذه الهجمات العدائية التي تستهدف الإضرار بأمن الطاقة وزعزعة الأمن والاستقرار الإقليمي.

دور استثنائي في ظل ظروف إقليمية ودولية دقيقة

نواب يرسمون ملامح أولويات عمل المجلس خلال دور الانعقاد القادم

الخطاب الملكي السامي في افتتاح الدور يمثل خارطة الطريق للمرحلة القادمة

كتب: وليد دياب

مع اقتراب انطلاق دور الانعقاد الخامس من الفصل التشريعي السادس، ينتظر مجلس النواب العديد من الملفات المهمة في ظل ما يحمله هذا الدور الاستثنائي من تحديات اقتصادية ناتجة عن توترات جيوسياسية تشهدها المنطقة، وما تفرضه من ضرورة ترتيب الأولويات والتعامل بقدر كبير من التوازن مع تلك الملفات بهدف الموازنة بين متطلبات المواطنين وتحقيق الاستدامة المالية.

وأكد عدد من النواب في تصريحات لـ«اخبار الخليج» أن الدور القادم يتطلب التركيز على القضايا التي تمس حياة المواطنين بصورة مباشرة، في مقدمتها تحسين المستوى المعيشي، وتعزيز الحماية الاجتماعية، ودعم فرص العمل، إلى جانب الاهتمام بالملفات الاقتصادية المرتبطة بالنمو والاستثمار واستدامة المالية العامة، مشددين على أهمية تحقيق التوازن بين متطلبات المرحلة الاقتصادية وتطلعات الشارع البحريني.

وأشاروا إلى أن المرحلة المقبلة تفرض تعزيز التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، ما يسمح بالتعامل مع التحديات الاقتصادية، وفي الوقت ذاته المحافظة على مكتسبات المواطنين، وذلك من خلال تعزيز قدرة الاقتصاد البحريني على مواجهة المتغيرات الإقليمية والدولية.

وشددوا على ان ما نمر به من تحديات أمنية مستجدة تتطلب تشريعات استباقية تواكب التطور التكنولوجي وتضمن حماية الوطن والمواطن، وتحافظ على السلم الأهلي والاستقرار المجتمعي، مؤكدين أيضا اهمية دعم ملف الدبلوماسية البحرينية في ظل المتغيرات الإقليمية، بهدف تعزيز حضور مملكة البحرين في المحافل الدولية، ودعم مواقفها الثابتة الداعية للسلام والتعايش واحترام سيادة الدول، والتصدي لكل ما يمس أمن واستقرار المنطقة والخليج.

○ د. حسن بوخماس.

○ أحمد السلوم.

○ د. منير سرور.

○ حسن إبراهيم.

الأمن العام يكتمل بالأمن الاجتماعي

وقال: «نحن أمام تحديات أمنية مستجدة تتطلب تشريعات استباقية تواكب التطور التكنولوجي وتضمن حماية الوطن والمواطن، وتحافظ على السلم الأهلي والاستقرار المجتمعي، والأولوية ستكون كذلك لقوانين تعزز الأمن السيبراني، وتضبط استخدام التقنيات الحديثة، وتوفر الإطار القانوني لحماية البنية التحتية الحيوية».

وأضاف قوله: كما أن ملف «دعم الدبلوماسية البحرينية» سينال جل الاهتمام والرعاية من اللجنة، خاصة في ظل المتغيرات الإقليمية، وسنعمل في اللجنة على دعم هذا الدور من خلال التشريعات التي تعزز حضور مملكة البحرين في المحافل الدولية، وتدعم مواقفها الثابتة الداعية للسلام والتعايش واحترام سيادة الدول، والتصدي لكل ما يمس أمن واستقرار المنطقة والخليج.

واشار د. حسن بوخماس الى أن «الملفات المعيشية للمواطن» ستكون ذات أهمية وأولوية لدى اللجنة، لأننا ندرك أن الأمن العام لا يكتمل إلا بتحقيق الأمن الاجتماعي. لذلك سنولي اهتماماً خاصاً بمتابعة الملفات المرتبطة مباشرة بالمواطن والأسرة البحرينية، وعلى رأسها الملف الإسكاني وتسريع وتيرة توفير الوحدات السكنية، وملف العمل والتوظيف وتمكين الشباب البحريني من فرص العمل النوعية في القطاعين العام والخاص. فالاستقرار الداخلي هو الركيزة الأساسية لأي أمن خارجي.

وأشار د. حسن بوخماس إلى ان المرحلة القادمة تتطلب من الجميع تكاتفاً وطنياً غير مسبوق، مضيفا انهم في اللجنة يؤمنون بأن العمل البرلماني الجاد والمسؤول هو شريك أساسي في صون المكتسبات وبناء المستقبل، بوصلة العمل الوطني والبرلماني

وأكد النائب د. حسن بوخماس رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع والأمن الوطني، أن دور الانعقاد الخامس من الفصل التشريعي السادس، هو دور استثنائي بكل المقاييس، وتنعقد أعماله في ظل ظروف إقليمية ودولية دقيقة ومتلاحقة تفرض علينا جميعاً مضاعفة الجهد والمسؤولية الوطنية.

وأوضح ان الخطاب الملكي السامي الذي سيتفضل به حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المعظم خلال افتتاح دور الانعقاد الخامس، سيكون بوصلة العمل الوطني والبرلماني للمرحلة القادمة، مضيفا انه سيكون خارطة الطريق التي نستلهم منها الرؤى والتوجيهات على كافة المستويات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية، ونستمد منه العزيمة للمضي قدماً في ترسيخ منجزات مملكتنا الغالية.

وأعرب بوخماس عن خالص التقدير والإشادة بالدعم المستمر من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، والذي يعكس حرص الحكومة على ترسيخ مبدأ التكامل بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية، وأن هذا التعاون البنّاء هو الضامن لترجمة التشريعات إلى واقع ملموس يخدم المواطن البحريني أولاً وأخيراً، ويعزز مسيرة التنمية الشاملة.

إن لجنة الشؤون الخارجية والدفاع والأمن الوطني، وهي تستعد لاستئناف أعمالها، تضع نصب أعينها جملة من الملفات الوطنية ذات الأولوية القصوى، حيث ستواصل اللجنة مناقشة وإقرار حزمة من القوانين والتشريعات التي تهدف إلى تطوير المنظومة الأمنية في القطاعات كافة.

تعزيز التعاون بين السلطتين للتعامل مع التحديات الاقتصادية والجيوسياسية

وأكد أن المرحلة المقبلة تتطلب تعاونا بناءا بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، معربا عن امله بمشاركة جميع النواب، وبتعاون الحكومة، في عبور هذه المرحلة بالمزيد من الإنجازات التشريعية والرقابية التي تصب في مصلحة الوطن والمواطن، وتجعل من مملكة البحرين نموذجاً يحتذى في الأمن والاستقرار والتنمية.

صعوبات اقتصادية وتحديات جيوسياسية

بدوره أكد النائب احمد السلوم رئيس لجنة الشؤون المالية والاقتصادية أن دور الانعقاد القادم يحمل مسؤولية مضاعفة على مجلس النواب، لأنه يأتي في مرحلة دقيقة تتداخل فيها الازمات الاقتصادية مع التحديات الجيوسياسية التي تشهدها المنطقة، وفي الوقت ذاته هناك تطلعات ومطالب مشروعة للمواطن البحريني تتعلق بمستوى المعيشة والخدمات وفرص العمل وتحسين الدخل، ولذلك فإن الأولوية بالنسبة لنا يجب أن تكون في كيفية تحقيق التوازن بين هذه الملفات من دون أن يأتي أحدها على حساب الآخر.

وأشار الى أن الاستدامة المالية وحماية مكتسبات المواطنين ليستا مسارين متعارضين، بل هما متكاملان، فلا يمكن المحافظة على مستوى الخدمات والدعم والمكتسبات الاجتماعية على المدى الطويل من دون وجود مالية عامة قوية واقتصاد قادر على النمو وتوليد الإيرادات وفرص العمل، وفي المقابل، لا ينبغي أن تتحول إجراءات الإصلاح المالي إلى أعباء إضافية يتحملها المواطن، وبصفة خاصة أصحاب الدخول المحدودة والمتوسطة.

وأضاف «من هنا أرى أن مسؤوليتنا خلال دور الانعقاد القادم هي البحث عن الحلول التي تحقق الاستدامة بأقل كلفة اجتماعية ممكنة، من خلال رفع كفاءة الإنفاق الحكومي، وترشيد المصروفات غير الضرورية، وتعظيم الاستفادة من الموارد المتاحة، وتنويع مصادر الدخل الحكومي، وتحفيز القطاعات غير النفطية، وجذب المزيد من الاستثمارات، ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة باعتبارها واحدة من أهم محركات النمو وخلق فرص العمل. ولفت الى أن الظروف الجيوسياسية الحالية تفرض علينا إعادة ترتيب بعض الأولويات الاقتصادية، وتعزيز قدرة الاقتصاد الوطني على امتصاص الصدمات، خصوصًا فيما يتعلق بالأمن الغذائي وسلاسل الإمداد واستمرارية الأعمال وحماية القطاعات الاقتصادية المتأثرة، إلى جانب المحافظة على جاذبية البحرين الاستثمارية وثقة المستثمرين في الاقتصاد الوطني.

خدمات المواطن في صدارة الأولويات

وأضاف انه في الوقت نفسه، يجب أن تظل الخدمات المقدمة للمواطن في صدارة الأولويات، سواء فيما يتعلق بالإسكان او الصحة أو التعليم، وتحسين مستوى المعيشة وتوفير فرص العمل النوعية للبحرينيين، معتبرا أن التحدي الحقيقي أمام مجلس النواب ليس في الاختيار بين الاستجابة لمطالب المواطنين أو المحافظة على الاستدامة المالية، وإنما في إيجاد الحلول والسياسات التي تمكننا من تحقيق الاثنين معًا.

وذكر انه من الملفات المهمة أيضا، التركيز على ملف الأجور وفرص العمل، وخلق وظائف أفضل وأعلى أجرًا للبحرينيين، وتشجيع القطاع الخاص على توظيف البحرينيين، وربط برامج الدعم والتدريب بالوظائف التي يحتاج إليها السوق فعليًا، مؤكدا ان تحقق هذا الامر يتطلب تعزيز التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية؛ من اجل المرور من تلك المرحلة الصعبة.

واعتبر السلوم ان معيار النجاح للنواب خلال الدور القادم سيتمثل في قدرتهم على الخروج بمقترحات ومبادرات وقرارات وتشريعات ذات أثر حقيقي يشعر به المواطن، وفي الوقت ذاته تسهم في إيجاد حلول منطقية صالحة للتطبيق لتعزيز متانة الاقتصاد الوطني واستدامة المالية العامة وقدرة المملكة على التعامل مع أية تحديات أو متغيرات مستقبلية. من جانبه أكد عضو لجنة الخدمات بمجلس النواب النائب د. منير سرور أن المرحلة الحالية، بما تشهده من ظروف اقتصادية وإقليمية استثنائية، تفرض مسؤولية أكبر على السلطتين التشريعية والتنفيذية لتوجيه الأولويات نحو حماية معيشة المواطن وتعزيز قدرته على مواجهة الضغوط الاقتصادية، مع المحافظة على استدامة الاقتصاد والمالية العامة. وقال د. سرور إن دور الانعقاد الإضافي يمثل فرصة مهمة للدفع بحلول عملية في الملفات الأكثر ارتباطاً بحياة المواطنين، وفي مقدمتها التوظيف والبحرنة، والإسكان، والكهرباء والخدمات الأساسية، واستدامة وعدالة الدعم، وتحسين أوضاع المتقاعدين وذوي الدخل المحدود والمتوسط.

من جهته أكد النائب حسن إبراهيم أن دور الانعقاد المقبل سيحمل عددًا من الملفات ذات الأولوية التي تمس حياة المواطنين بصورة مباشرة والمحافظة على الدعوم الحكومية المقدمة لذوي الدخل المحدود، في ظل التحديات الاقتصادية والجيوسياسية التي تمر بها المنطقة، مشددًا على أهمية العمل بين السلطتين التنفيذية والتشريعية في خط متواز يجمع بين المحافظة على الاستدامة المالية للدولة والاستمرار في تلبية الاحتياجات الخدمية والتنموية للمواطنين.

الرأي الثالث

«سحر الشاشة».. سحر البحرين الحضاري

محميد المحميد

malmahmeed7@gmail.com

«الفنون هي لغة الحضارة التي لا تحتاج إلى ترجمة».. بهذه المقولة التي قالها «جبران خليل جبران» بدأت ليلتي، وبها انتهيت.. حضرت يوم أمس حفلة «سحر الشاشة» للمايسترو د. مبارك نجم، وخرجت منها وأنا على يقين أن الفن قادر وحده على أن يقول عن مملكة البحرين ما تعجز عنه مئات البيانات.

«ليلة من الإبداع».. هكذا كانت الحفلة، توليفة متنوعة نادرة.. موسيقى من أفلام عالمية عاشت في وجداننا، ومقطوعات من سينما ومسلسلات عربية لامست الذاكرة، وأغاني خليجية وبحرينية أيقظت الحنين.

الإبداع لم يكن في العزف فقط... كان في كل لمسة وحركة، وتنظيم وترتيب، وإضاءة وإيقاع.. عنوان «سحر الشاشة» لم يكن مجرد اسم، بل كان وعداً أوفى به المايسترو وفريقه بالكامل.

أثبتت الليلة أن الكفاءات الفنية البحرينية قادرة على رفع الوعي والإحساس لدى الناس، وقادرة على أن تقدم منتجاً ثقافياً يليق باسم مملكة البحرين. كانت القاعة ممتلئة بوجوه متنوعة.. مواطنين ومقيمين، عائلات وشباب، وحتى سفراء دول صديقة.. هذا التنوع بحد ذاته رسالة، وكان الأجمل هو حرص المايسترو د. مبارك نجم على أن يكون المسرح مرآة للعالم.

المايسترو د. مبارك نجم أشرك مواهب بحرينية شابة، واستضاف فنانة لبنانية بصوتها الدافئ، وقدم فرقة هندية من أطفال صغار خطفوا القلوب ببراءتهم، وكان على المسرح أيضاً عازفون من التشيك ومن دول أخرى.. في تلك اللحظة فهمت المعنى الحقيقي: الفن لغة العالم والشعوب، ولا يحتاج جواز سفر ولا تأشيرة، إنه يعبر الحدود ويصافح القلوب مباشرة.

في سبعينيات القرن الماضي كانت مدينة «بيلباو» الإسبانية مدينة صناعية مهمة تعاني من الركود والبطالة.. لم تنهضها المصانع، بل نهضها الفن، فقد بنت المدينة متحف «غوغنهايم بيلباو» وصممته المهندسة زها حديد.. واليوم، أصبح المتحف وجهة عالمية.. استقبل أكثر من 20 مليون زائر، وخلق آلاف الوظائف، وحول مدينة منسية إلى عاصمة ثقافية.. هذه قوة الفنون الناعمة، لا تبني جسوراً من حديد فقط، بل تبني جسوراً بين الناس وبين الحضارات.

شكراً من القلب للمايسترو د. مبارك نجم على هذا الجهد الموسيقي والإنساني الكبير.. وشكراً لهيئة البحرين للثقافة والآثار على دعمها المتواصل لمثل هذه المبادرات التي تضع مملكة البحرين على خريطة الفن الإقليمي والعالمي.

ما رأيناه في «سحر الشاشة» هو نموذج لـ الأدوات الناعمة في التأثير.. هي الرسالة البحرينية الحضارية التي نقدمها للعالم: بحرين منفتحة، بحرين تحترم التنوع، بحرين تؤمن أن التقدم لا يكون بالاقتصاد وحده، بل بالروح أيضاً.. الدول التي تريد أن يخلدها التاريخ لا يذكرها الناس بعدد الأبراج فقط، بل بالموسيقى التي عزفتها، وبالقصص التي حكتها، وبالمشاعر التي زرعتها.

ليلة واحدة من الموسيقى قالت عن مملكة البحرين أكثر مما تقوله تقارير كثيرة.. وهذا هو سحر الشاشة.. وسحر البحرين الحضاري.